

هل للمعتكف الجلوس والمحادثة مع الزوار؟

س 13: إذا دخل صديق عزيز وهو من مكان بعيد هل للمعتكف الجلوس معه والمحادثة ولو طالت؟ ج 13: لا أنس بالحديث مع الزائر والأنس به فقد ثبت في الصحيح { أن صافية أم المؤمنين زارت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو معتكف وتحدثت معه ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله محلية وسلم معها يقللها... } إلخ. وفي رواية: { كان النبي - صلى الله عليه وسلم - في المسجد وعنه أزواجه فرحن فقال لصافية لا تعجلني حتى أصرف معك } كان بيتهما في دار أسامة قال الحافظ في شرحه: وفي الحديث من الفوائد جواز اشتغال المعتكف بالأمور المباحة من تشيع زائره والقيام معه والحديث مع غيره وإياب خلوة المعتكف بالزوجة وزيارة المرأة للمعتكف أ. هـ. ولا شك أن هذه الزيارة للمصلحة ولا تنافي خلوة المعتكف للعبادة، وأما التوسع مع الزوار وجعل الموضوع الذي خصه للخلوة متحداً دائماً مع الزوار بحيث يقطع أكثر الوقت معهم فهذا ينافي مقصد الاعتكاف الذي هو التفرغ للعبادة وقطع العلاقة عن الخلائق، فالذي يفتح المجال لكل أحد وينبسط عليهم في الكلام ويختوض في أمور الدنيا والشهوات وربما التطرق إلى العورات، والخوض مع العامة في القصص والحكايات من فعل ذلك فقد فعل ما ينافي عمله الذي تفرغ لأجله وهو العبادة الكاملة التي يحصل من أثارها إقبال القلب على الله تعالى ومعرفته والاشغال بذكره وشكره وحسن عبادته.